

[13 من 59] شرح مجموعة الحديث على أبواب الفقه لمعالي

الشيخ صالح الفوزان -فقه- مشروع كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. كتاب الحديث للامام محمد ابن عبد الوهاب

يرحمه الله. يشرحه ويعلق عليه معالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان - 00:00:00

عضو هيئة كبار العلماء وعضو اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والافتاء. الحلقة الحادية والثلاثون الحمد لله رب العالمين وصلى الله

وسلم وبارك على سيدنا ونبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اهلا ومرحبا بكم ايها الاخوة والاخوات المستمعون - 00:00:20

الكرام مستمعي اذاعة نداء الاسلام الى هذه الحلقة الجديدة من سلسلة دروسنا ومجالسنا في شرح كتاب الحديث للامام محمد بن

عبد الوهاب رحمه الله وتعالى والذي يتفضل بشرحه وبيانه والتعليق عليه معالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان عضو هيئة

كبار العلماء وعضو اللجنة الدائمة للبحوث العلمية - 00:00:40

الذي نرحب به في مطلع هذا اللقاء فاهلا ومرحبا بكم معالي الشيخ. حياكم الله وبارك فيكم حياكم الله معالي الشيخ كنا قد توقفنا عند

باب الاذان قال رحمه الله تعالى وعن عائشة كان رسول الله - 00:01:00

صلى الله عليه وسلم اذا سكت المؤذن بالاولى من صلاة الفجر. قام فركع ركعتين خفيفتين قبل لصلاة الفجر بعد ان يستبين الفجر. ثم

اضطجع على شقه الايمن حتى يأتيه المؤذن للاقامة - 00:01:18

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين هذا الحديث فيه بيان

هدي النبي صلى الله عليه وسلم بالقيام لصلاة الفجر - 00:01:39

وانه كان اذا اذن المؤذن الذي يؤذن على الوقت لانه صلى الله عليه وسلم كان له مؤذنان بلال رضي الله عنه وكان يؤذن الاذان الاول

قبل طلوع الفجر ثم عبد الله - 00:02:01

آ ابن ابن ام مكتوم عبد الله بن ام مكتوم وكان رجلا اعمى يؤذن اذا طلع الفجر ولهذا قال صلى الله عليه وسلم في رمضان كلوا

واشربوا كلوا واشربوا فان بلالا يؤذن بليل - 00:02:24

فاذا اذن ابن ام مكتوم فانه كان يؤذن على الصبح لانه كان رجلا اعمى لا يؤذن حتى يقال له اصبحت اصبحت قال صلى الله عليه

وسلم ان اذا اذن بلال - 00:02:46

وكلوا واشربوا حتى يؤذن ابن ام مكتوم فهذا هديه صلى الله عليه وسلم من ناحية الصيام اما من ناحية صلاة الفجر فانه صلى الله

عليه وسلم اه كان اذا اذن ابن ام مكتوم صلى ركعتين ركعتي - 00:03:06

راتبة الفجر ثم يضطجع بعدهما قليلا حتى يأتيه بلال يؤذنه بالصلاة فيقوم ويصلي بالناس عليه الصلاة والسلام. نعم وعن ابي هريرة

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يؤذن الا متوضاً - 00:03:35

قولوا صلى الله عليه وسلم لا يؤذن الا متوضاً هذا من باب الاستحباب من باب الاستحباب لان الاذان عبادة والعبادة الافضل ان تؤدى

على طهارة وليس هو من باب الوجوب. فيجوز ان يؤذن وهو - 00:04:04

على غير طهارة ولكن الافضل ان يكون على طهارة. نعم قال احمد في الذي يؤذن قبل الراتب لو اعاد الاذان كما صنع ابو محذورة؟

قال عبدالعزيز بن رأيت رجلا اذن قبل ابي محذورة قال فجاء ابو محذورة فاذن ثم اقام - 00:04:28

هذا فيه دليل على انه لا يؤذن في المسجد الذي له مؤذن الراتب الا باذنه او عذره فلا يجوز لاحد ان يتطفل عليه كما انه اذا كان للمسجد امام فلا يجوز لاحد - [00:04:58](#)

ان يصلي بدله الا باذنه او عذره وهذا من باب الادب الشرعي واحترام الاختصاصات وضع الامور في مواضعها ومنع اه اجتهد المجتهدين الذين يجتهدون من غير من غير مسوغ شرعي. نعم - [00:05:18](#)

قال احمد احب الي ان يقيم في موضع اذانه ولم يبلغني فيه الا حديث بلال لا تسبقني بامين بلال كان يؤذن على ظهر بيت لان ذلك ابلغ في امتداد الصوت وايقاظ الناس من النوم - [00:05:50](#)

وكان يصلي الراتبة في مكانه بعد الاذان ثم يأتي اذا خرج النبي صلى الله عليه وسلم من حجرته يأتي ويقيم الصلاة ولهذا قال لا تسبقني يعني ينتظر حتى اجيء نعم - [00:06:15](#)

وقال ابن الحويرث اتيت النبي صلى الله عليه وسلم انا ورجل نوادعه. فقال اذا حضرت الصلاة فليؤذن احدكما وليؤمكما اكبركما نعم بن الحويرث ما جاء مع جماعة من طلبة العلم الى النبي صلى الله عليه وسلم - [00:06:39](#)

من اهلهم لطلب العلم فالنبي صلى الله عليه وسلم اسكنهم في الصفة وهي مكان او هجرة في المسجد ينزل فيها الضيوف الذين يأتون الى النبي صلى الله عليه وسلم فتعلموا من النبي صلى الله عليه وسلم - [00:07:06](#)

بقوا عنده مدة وتعلموا فيها ثم اذن لهم في الانصراف الى قومهم لتعليمهم وامامتهم وارشادهم فجاء فجاءوا يودعون النبي صلى الله عليه وسلم عند سفرهم فاوصاهم قال اذا حضرت الصلاة - [00:07:34](#)

يعني دخل وقتها فليؤذن لكم احدكم اي واحد كبير او صغير يجزي اذانه من المميز وما فوق ولكن الامام اشترط لها صلى الله عليه وسلم فقال وليؤمكم اكبركم فدل على ان الامامة يقدم فيها - [00:08:00](#)

هل اقرأ ثم الافقه في صلاته في احكام صلاته فاذا استوتوا في العلم والفقه يقدم الكبير في السن تقدم كبيرهم سنا لانه يكون اقدمهم اخذا للعلم والعمل للعلم والعمل الكبير يكون افضل لانه - [00:08:30](#)

آ لانه هو الاقدم في العلم والعمل. نعم وفي البخاري فاذا اقيما وهذا فيه دليل على ان المسافر في البرية وفي الطريق انه اذا حضرت الصلاة يؤذن ولو كان واحدا - [00:08:59](#)

نعم وقال علقمة والاسود دخلنا على عبد الله صلى بنا بلا اذان ولا اقامة علق ما هو الاسود النخعيان وكانا من اصحاب ابن مسعود رضي الله عنهما فصلى بهم ابن مسعود بلا اذان ولا اقامة - [00:09:20](#)

ولعل هذا كان في سفر ففيه دليل على ان المسافر لو ترك الاذان والاقامة فلا بأس بذلك ولكن الافضل ان يؤذن ويقيم. نعم وعن انس انه دخل مسجدا قد صلوا فيه فامر رجلا فاذن واقام فصلى بهم في جماعة - [00:09:48](#)

نعم اذا دخل جماعة متأخرون وفاتتهم الصلاة مع الجماعة فانهم يصلون جماعة يصلون جماعة ولا يتفرقون في الصلاة هذا اذا لم يقصد التأخر من اجل تفويت الجماعة الاولى لانهم - [00:10:12](#)

قد يرون ان الجماعة الاولى انها فيها نقص او ان فيها خلاا ان فيها خلا لا يكون عند الانسان حزازات من هذا النوع فاذا جاء الى المسجد فانه يصلي مع الجماعة - [00:10:45](#)

ولا يعزل عنهم ولا يجوز هذا ولا يجوز ان تقام جماعتان في مسجد اذا كان هذا مقصودا اما اذا كان اه يريد ان جاء يريدون جاءوا يريدون الصلاة ولكن فاتتهم الجماعة - [00:11:12](#)

فانهم يصلون جماعة اخرى لانهم لم يقصدوا آ الافتراق على الامام الاول ولا على الجماعة الاولى وانما فاتتهم الصلاة فيصلونها جماعة ويكون هذا من باب العذر في اقام جماعة ثانية في المسجد لان الجماعة الاولى فاتت - [00:11:31](#)

ولا يصلون فرادى. وفي هذا الحديث انهم يؤذنون ايضا ويقيمون يقيمون لا بأس لكن يؤذنون هذا ربما يشوش على الناس لكن ربما يكون الاذان بصوت منخفض لا يسمع اما اذا كان بصوت مرتفع فانه يشوش على - [00:11:55](#)

الناس ومن حول المسجد نعم وقال عروة اذانهم واقامتهم تجزئ من جاء عن من جاء بعدهم وقال عروة ابن الزبير هم واقامتهم؟

ايه نعم واقعرها ابن الزبير رضي الله عنه - [00:12:20](#)

قال آآ ان اذان اذان المؤذن المسجد واقامة امام المسجد تكفي عن اه اقامة اذان واقامة من جاءوا بعدهم. وفاتتهم الصلاة وهذا هو

الاولى لان لا يحصل تشويش في البلد نعم - [00:12:40](#)

وروى ابو داوود مرسل ان الذي رأى عبد الله ابن زيد استقبل واذن ان الذي رأى يعني رأى الاذان في النوم عبدالله بن زيد هو الذي رأى

الاذان في النوم - [00:13:04](#)

وجاء واخبر به النبي صلى الله عليه وسلم فقال القه على بلال فانه اندى منك صوتا يعني ارفع صوتا فاذن به بلال سمعه ابو عمر رضي

الله عنه وجاء وقال والذي بعثك بالحق نبيا لقد رأيت - [00:13:21](#)

مثل هذا نعم واذن ابن عمر في ليلة باردة بضجانة ثم قال صلوا في رحالكم. واخبرنا ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يأمر مؤذنا

يؤذن ثم يقول على اثره الا صلوا في الرحال في الليلة الباردة - [00:13:41](#)

او المطيرة في السفر نعم هذا فيه ان المسافرين يصلون جماعة ويؤذنون كما هو في الحظر لكن لو حصل مم ليلة باردة او نزل مطر

فان لهم الرخصة ان يصلوا في رحالهم - [00:14:05](#)

فاذا اذن المؤذن يقول صلوا في رحالكم كما امر به ابن عباس واخبر ان النبي صلى الله عليه وسلم قد فعله لما استنكر عليه بعض

الناس نعم وروى ابو داوود عن عروتها عن امرأة من بني النجار قالت - [00:14:28](#)

كان بيتي من اطول من اطول بيت حول المسجد فكان بلال يؤذن عليه الفجر فيأتي بسحر فيجلس على ينتظر الفجر فاذا رآه تمطى

ثم قال اللهم اني احمدك واستعينك واستعديك على - [00:14:52](#)

قريشين ان يقيموا دينك نعم هذا بلال رضي الله عنه كان يؤذن على ظهر بيت مرتفع ارفع بيت حول المسجد وهو بيت هذه المرأة

وكان ينظر طلوع الفجر ففي دليل على ان المؤذن لا يؤذن الا على طلوع - [00:15:12](#)

الفجر واذا كان هناك من يؤذن قبله لاجل يستيقظ الناس ويسمى بالاذان الاول فلا بأس والا فالاذان الذي على الوقت لا بد منه هو

الاذان الواجب وكان يدعو على قريش - [00:15:39](#)

الذين اخرجوا النبي صلى الله عليه وسلم واخرجوا المهاجرين من مكة كان يدعو عليهم يدعو لهم ان يقيموا دين الله عز وجل نعم

لأنهم اولى بذلك لان قريشا اولى بذلك - [00:16:02](#)

لأنهم جماعة الرسول صلى الله عليه وسلم واقاربه ولأنهم في مكة المكرمة اشرف باشراف بلد على وجه الارض. نعم وتكلم سليمان بن

سرد في اذانه وقال الحسن لا بأس ان يضحك وهو يؤذن او يقيم - [00:16:24](#)

لا بأس يعني هذا يدل على جواز ان يتكلم في الاذان اذا كان لحاجة او كان لغير حاجة وان يتبسم ايضا لا بأس بذلك ولا يؤثر هذا على

الاذان. نعم - [00:16:49](#)

احسن الله اليكم معالي الشيخ وضعها في ثبوتكم الى هنا تأتي واياكم ايها الكرام الى ختام هذا الدرس من سلسلة دروسنا ومجالسنا

بشرح كتاب الحديث للإمام محمد بن عبد الوهاب - [00:17:07](#)

رحمه الله تعالى نلتقي واياكم في الدرس القادم ان شاء الله هذا يزيد الريش يترككم في رعاية الله وحفظه - [00:17:17](#)